في الذكرى الأولى لاستشهاد ابن الحاضنة (ردفان)..

الشهيد جمال علي صالح الردفاني الملقب بـ(دحبوش).. قصة شاب أحب الجنوب ودافع عن ترابه حتى استشهد

كتب / علاء عادل حنش

الشـــهيد الشـــاب (جمال علي صالح ســـكران الردفاني), الملقـــب بـ(دحبوش), الـــذي ولد عام 1987م، وينحدر من قريـــة (الحاضنة), بمديرية (ردفـــان), (الملاح-لحج)... هو واحـــد من أولئك الأبطال الذين قاتلوا ودافعوا بكل بســـالة وتفاني وإخلاص علـــى أرض الجنوب الطاهرة في صفوف المقاومة الجنوبية الباسلة ضد الغزو الحوثعفاشي حينذاك... عاش الشهيد الشـــاب (دحبوش) حياة قاســـية وصعبة بين أجفان أسرة تكد وترزح تحت مســـتوى الفقر – وهكذا هي أكـــثر أسر الجنوب؛ ولكنهـــا جميعا لاتستســـلم لهذا الفقـــر– فأسرة الشـــهيد (دحبـــوش) لم تأبـــه لأعاصـــير الحياة القاسية، فنهض الشهيد (دحبوش)، وتلقى تعليمه الأساسي بمدرسة الشـــهيد (سعد علي ثابت)، في قريـــة (الحاضنة), ليكمل بعدهـــا تعليمه الثانوي في مدرســـة (الجدل) بقرية (القشـــعة)، المجاورة (للحاضنة), وبعدها لم يســـتطع إكمال دراســـته الجامعية؛ للظروف المعيشـــية القاهرة، التي كانت تعصف بأسرة الشهيد (دحبوش), لكنه رغم هذا لم يقف مكتوف الأيدي، ولم يستســـلم لهذه الظروف، فظل الشـــهيد يكدح ويتعب طوال الوقت –بل طوال اليوم– وهو يبيع (شجرة القات), لأجل إدخال المال الذي سيســـاعده على مواصلة الحياة هذه ؟!! فلم تثنِ الشـــهيد (دحبوش)، أو تمنعـــه هذه الظروف المعَيشية القاسية التي كانت تحيط به من كل اتجاه ، من الدفاع والذود عن وطنه (الجنوب), الذي كان بالنسبة للشهيد, كل حياته، فقد كان الشهيد البطل، يحلم من أن يرى بلاده الجنوب، وهي مستقلة حرة، كان يحلـــم أن يرى علم بلاده (الجنـــوب)، يرفرف في ســـماء ربوع كل أراضي (الجنوب).. والشهيد (دحبوش) مناضل في الحراك الجنوبي السلمي، فقد شـــارك في كل المهرجانات والمسيرات والاحتفالات، التي شهدتها الأراضي الجنوبية، وهو من المناضلين الأوائل الذين نصبوا خيامهم للاعتصامات السلمية بعدن بساحة العروض (ساحة الحرية، والشهداء), بخـــور مكـــسر، إبـــان الفـــترة 2014م، وقتئذ... فحنين أم الشـــهيد (دحبوش) ضـــل مفقودا لدى الشـــهيد الذي كلفه حب وعشـــق وطنه الفولاذي (للجنـــوب), ثمنا باهضا كان فـــراق حنين الأم؟!! فحنين وحب ودفئ وعطف وابتســـامة أمة غابت عنه لفترة طويلة ، والتي وصلت زهاء عام ونيف؟!! وتحديدا منذ بداية الاعتصامات في ساحة العروض بعدن 2014م ، وإلى حين اندلاع الحرب الغاشمة من قبل الميليشيا الحوثعفاشـــية إزاء الفترة من مارس 2015م، وإلى أن تم طرد آخر متمرد حوثعفاشي في يوليو-تموز 2015م، وهو بعيد عن حنان أمة–ألا ما ندر – وهذا ما هو إلا دليل قاطع على مدى التضحية الجبارة التي قدمها هذا الشهيد الفذ؛ فبتركه لحنين أمة لهذه الفترة الطويلة جدا، والأدهى من ذلك كله، أن الشهيد (دحبوش), استشهد وهو ربما لم يعانق أمة قط، ولم يقبل رأســـها حتى أن أمه لم تراه بتاتا – إلا ما ندر – وحتى بعد استشـــهاده ، وكذلك (والد الشـــهيد، وإخوانه، وأخواتـــه), لم يقابلوا أخوهم البطل –ألا بعضهم– فقد تم مواراة جثمان الشهيد البطل (دحبوش), في مدينة عدن، حيث استشهاده، لتكون أمة قد فقـــدت ابنها دون نظرة أو لمحة وداع بسيطة من ابنها الشهيد...

يا الله ، ما هـــذا الصبر والصمـــود الذي يعتلي هـــذه الأسر الردفانية الجنوبية هكذا؟!! إما هكذا يا صديقي الشـــهيد (دحبوش) الوطنية ، وإلا فلا ؟!! (فرحمك الله ياصديقي (دحبوش))... نعم أعزائي القراء..أنهـــا التضحية الجمة التي لا حدود لها ، إنه حـــب الأرض وتراب الوطن الغـــالي ، إنه باختصار

جنون حب (الجنوب), إلى حد النخاع الشـــوكي يا سادة يا كرام...

ففور اندلاع الحرب الشـــعواء ضـــد الجنوبيين (الجنوب), إزاء الفترة من منتصف مارس 2015م، وإلى حين طرد آخر متمرد حوثعفاشي إبان يوليو–تموز 2015م، حمل الشـــهيد (دحبوش), ســـلاح زميله – حيث كان الشـــهيد لا يمتلك قطعة سلاح وقتئذ – وذهب لينضم للمقاومة الجنوبية الباسلة مباشرة من ساحة الاعتصامات بعدن ليسطر أروع التضحيات البسالة وهو يدافع عن وطنه (الجنوب)، في كثير من جبهات القتال بعدن آنذاك... فقد كان الشـــهيد (دحبوش) من المرافقـــين للعميد (عادل الحالمي), في جبهة الممدارة، ثم وصل الشـــهيد إلى جبهة المطار؛ ليشارك في معركة تحرير مطار عدن بخور مكسر، حيث كان حينها مع القائد (ســـيف جبران), ومـــع القائد (المكعبب) أيضا... ليشـــارك بعدها بمعركة تطهير –تمشيط– مديرية (كريتر), مع قـــوات التحالف العربي، وتحديـــدا مع القوات الإماراتية آنذاك ، لتكـــون مدينة (كريتر), هي آخر محطات نضال الشهيد (دحبوش)، ولتكون الساعة الثامنة مســـاء من يوم الخميس 2015/7/17م، من يوليو–تموز، (29) رمضان 1436 هجري ، هي اللحظة الشـــاهدة على ســـقوط هذا البطل المغوار الشـــاب (دحبوش)، لتندلع بعدها الآهات والأحزان في كل أرجاء قرية (الحاضنة), وكل القرى المجاورة لها، وليعم الحـــزن كل أرجاء مدينـــة (عدن), مع سقوط هذا البطل الفذ، الشاب (دحبوش)... فرحمة الله عليك يا شهيدنا البطل (دحبوش), وأسكنك الله فسيح جناته مع الشـــهداء والصديقين والأنبياء... واليـــوم إننـــا نعيش في رحـــاب الذكـــرى الأولى لاستشـــهاد هذا البطل الردفاني، الشـــهيد (جمال علي صالح الردفاني), الملقب ب(دحبوش)... وبهذا فإنني أكـــرر مطالبتي للرئيـــس (عبدربه منصور هـــادي), ودول التحالف العربي بقيـــادة (المملكة, والإمارات العربية المتحدة), وكل الجهات المعنية، من أن ينظروا، ويلتفتوا، لملف تعويض أسر الشـــهداء، وأن يعوضوا هذه الأسر، التـــي فقدت أعز رجالها، وفلذات أكبادها، وفقدت من كان يعيلها، ويشـــفق عليهـــا، وكل شـــهداء الجنـــوب، وفي كل المناطق الجنوبية عامة دون استثناء...

فصل الشعيبي من الخدمة بوزارة الداخلية

الأمناء / خاص

أقدمـــت ســـلطات مليشـــيات الحـــوثي وصالح في صنعاء قبل شهر تقريبا على فصل المساعد أول محمود مثنى غالب الشعيبي من عمله بوزارة الداخلية (مصلحة السجون) (24ســـنة خدمة) ومعه زميله نبيل الشعيبي من عملهما نهائيا بذريعة تغيبهما عن العمل, واستبدالهما بحسب توجيهـــات أمنيـــة حوثية بعناصر تابعـــين لها دون أدنى شعور بوخز الضمير والإنسانية بحرمانهما من معاشيهما الشهري الذين يعيلان من خلاله أسرتيهما بعـــد أن تـــم حرمانهم من رتبهـــم المســـتحقة طيلة سنوات الخدمة.

وعلى خلفيـــة ذلك عبر لـــ"الأمناء" محمود ونبيل الشـــعيبي عن استغرابهما من هذا الفعل الشنيع الذي طالهما من قبل مليشيات صالح والحوثي ,متعهدين أن ذلـــك لـــن يثنيهما عن مواصلة ممارسة قناعتهم الوطنيـــة تجاه شـــعبهما حتـــى اســـتعادة حقوقه المسلوبة, مهما بلغت درجات الانتقام والأذى بهما وبأسرتيهما من قبل الخصوم.

تاجر يناشد المحافظ الزبيدي بإنصافه وتمكينه من أرضيته بالسيلة في الشيخ عثمان

عدن / محمد ياسين

ناشـــد المواطن / حســـين محمد حامد المحضـــار البحـــر محافظ عـــدن اللواء عيدروس قاسم الزبيدي تمكينه من قطعة الأرض المملوكة له وهـــي برقم (39/ب) وتقع بمنطقة الســـيلة الشرقية بالشيخ عثمان ومســـاحتها (234) مـــترا مربعا ويملكها بموجب عقـــد تأجير صادر عن مصلحة أراضي وعقارات الدولة .

وأوضـــح المواطـــن في مناشـــدته لـــ"الأمنـــاء" أنـــه يحوز كافـــة الوثائق الرســـمية المؤكـــدة ملكيتـــه الشرعيـــة والقانونيـــة للأرض المذكـــورة والتي زعم أحدهم ملكيتها أمام مديـــر عام مديرية الشيخ عثمان والذي طلب بدوره إفادة من الأشغال العامة في مكتبه وجاءت الإفادة لصالحنا بحســـب وثائقنا وقـــد تقدمنا بشكوى إليكم ضد المدير وقمتم بإحالتها للشـــؤون القانونية في مكتبكم وأوصى مدير الشـــؤون القانونية بإحالة الشكوى إلى مدير عام مديرية الشيخ عثمان لاتخاذ الاجراءات اللازمة لحمايتنا من التعرض لنا في أرضيتنـــا واتخاذ ما يلزم ضد مدعي الملكيـــة بالباطل وفقاً للقانون لكننا فوجئنا بعد اطلاع مدير عـــام المديرية على الإفادة بعدم تجاوبه بل وتجاوزه للقانون حيث أمر بإغلاق حوش الأرضية من دون وجه حق .

وطالب المواطن المحافظ الزبيدي بإحقاق الحق وتمكينه من أرضيته وهو على اســـتعداد للمثول أمام أي جهة متى ما طلب منه ذلك فهو يتكبد خسائر كبيرة جراء الاغلاق غير القانوني لحوش الأرضية .